

شرح العقيدة الطحاوية - 42 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حق الحمد وآفواه. وآشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً عبد الله ورسوله
ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. الله - 00:00:00

أنا نسأل الله الهدا والتقوى والغفار والغنى ومن العمل ما ترضي. اللهم هيئ لنا من أمرنا رشدنا واجعلنا من عبادك الصالحين الذين رضي
قولهم ورضي عنهم. نجيب على بعض الأسئلة بين يدي الدرس هل النبي عليه الصلاة والسلام يحب لذاته - 00:00:20

لأن ذاته حميدة أم يحب في الله جل وعلا لما اتصف بالنبوة والرسالة. هذا سؤال جيد نبينا عليه الصلاة والسلام جمع من الأوصاف
والعلل والأسباب التي لاجلها المحب من أحب جمع كل الأسباب والأوصاف. فهو عليه الصلاة والسلام يحب - 00:00:50

من كل جهة يحب لله جل وعلا لأن الله جل وعلا امر بحبه عليه الصلاة والسلام لأن الله جل وعلا اصطفاه وفضله وجعله رسولاً ورحمة
للعالمين ويحب عليه الصلاة والسلام لأن الله خصه بالقرآن وخصه بالآيات والبراهين وخصه بما - 00:01:20

الم يخص به الأنبياء والرسل؟ ويحب عليه الصلاة والسلام لاجل جهاده في الله حق الجهاد لهذه الأمة وتبلیغه رسالة ربه جل جلاله.
ويحب عليه الصلاة والسلام لعظم احساناً لكل أحد. فما من أحد إلا وهو قد احسن إليه - 00:01:50

عليه الصلاة والسلام أيها أحسان. وإذا كان الناس فيما بينهم يحبون من أحسن إليهم كما قال شاعرهم أحسن إلى الناس تستعبد
قلوبهم. فطالما استعبد الإنسان أحسان النبي عليه الصلاة والسلام أحسن أيها أحسان. وأفاض على هذه الأمة من أحسانه - 00:02:20
فضله عليه الصلاة والسلام بما بلغ من رسالة ربه واهتدى بهدي ربه جل وعلا. في حب لذلك أعظم المحبة عليه الصلاة والسلام. فلولا أن
الله جل وعلا من علينا ببعثة - 00:02:50

محمد عليه الصلاة والسلام ثم باتباعه فكنا مع الهاكلين. فنبينا عليه الصلاة والسلام يحب لما فيه عنق كل أحد من هذه الأمة له عليه
الصلاه والسلام من المنة. فمئته عليه الصلاة والسلام على كل أحد - 00:03:10

ولهذا جعل الله جل وعلا من جميل ثوابه لنبيه أن له مثل أجور أمتة. وكل من عمل عملاً صالحاً من الأيمان وشعبه فله عليه الصلاة
والسلام مثل أجره. والناس يحبون أيضاً - 00:03:30

أنواع الصفات في حب المحب فلانا لكرمه ويحب المحب فلانا لخلقه ولشجاعته امامته ولفتواه ولحكمه ولحسن تعامله ولأشياء
كثيرة من الخلل والأوصاف ولتعامله مع أهله ولكماله في صفاته وآخلاقه وسجياته. والنبي عليه الصلاة والسلام إذا نظرنا -
00:03:50

إلى كل جهة من هذه الجهات فإنه يحب عليها عليها الصلاة والسلام، ولكن مع هذا فإنه عند أهل العلم من أهل السنة أن النبي عليه
الصلاه والسلام محبته ليست استقلالاً ولكن - 00:04:20

تبع لمحبة الله جل وعلا. وهذا يعظم شأن نبينا عليه الصلاة والسلام. وفي الحقيقة من تأمل ذلك حق التأمل فإنه يحبه عليه الصلاة
والسلام. وبرهان المحبة قوله جل وعلا قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنبكم. وقد قال الشاعر -
00:04:40

في معرض كلام الله لما ذكر بعض الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها من يعظ الناس قال إن المحب لمن يحب مطيع. المحبة للنبي
عليه الصلاة والسلام ليس تراتيل تنشد ولا اشعار يتباهي بها وليس هي قلادة يتزين بها من يتزين - 00:05:10
دون اتباع لسنته عليه الصلاة والسلام. فحقيقة المحبة لمن أحب أنه يتبع سنة هذا النبي غريب عليه الصلاة والسلام. فهو الرسول

المصطفى والخليل المجتبى الذي ارسله الله جل وعلا بالهدى - 00:05:40

عليه الصلاة والسلام اول ثمرات محبته عليه الصلاة والسلام. لهذا اذا عظمت المحبة فان الطاعة تكون اعظم. لهذا قال من قال من السلف لما كثر الداعياء طولبوا بالبرهان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقال اخر ليس الشأن ان تحب ولكن -

00:06:00

احنا ان تحب ليس الشأن ان تحب النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن الشأن ان يحبك النبي عليه الصلاة والسلام ليس الشأن ان تحب الله جل وعلا. ولكن الشأن ان يحبك الله جل جلاله. والله جل وعلا لا يحب الا - 00:06:30

اهل توحيدة والاذابة اليه وخلع الانداد والشرك. الذين يحبون نبيه عليه الصلاة والسلام. ويرحقق يكون معنى الشهادة له بأنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول اني اقول الشعر واكثر ما اخوض في - 00:06:50

الفخر فافخر بنفسي ومكارم اخلاقي الا اني ابالغ في بعض الاحيان. وما ذاك الا لافعل هذا الامر الذي اذ دعيته في شعره فما الحكم في ذلك ؟ والشعر بعامة ؟ الشعر حكمه في الشرف انه كسائر الكلام - 00:07:10

حسن وقبحه قبيح. فلهذا تدرج على ما يورد الانسان في الاحكام الشرعية. لانه محاسب على كلامه ان قال نثرا او قال شعرا. ولهذا نبينا عليه الصلاة والسلام قال لحسان - 00:07:30

اهجهم وروح القدس معك. واستنشد لامية بن ابي الصلت. الى مائة بيت ابيات فيها توحيد الله توحيد الربوبية وذكر بعض اثار الربوبية في خلق الله جل وعلا فقال لما سمع - 00:07:50

عليه الصلاة والسلام قال ان كاد ليسلم في شعره او كما قال عليه الصلاة والسلام فيما ومرر في الصحيح. وحسان شعره ساحر وعبدالله بن رواحة. شعره سائر. وكثير من الصحابة - 00:08:10

من الشعراء فالشاعر محمود. ولما قيل للنابية وكان قد اسلم وهو من الشعراء مشكورين واحد اصحاب المعلقات لما قيل له الا تنشد الشعر ؟ قال الهانى عن الشعر سورة البقرة وال عمران فالشعر ينبغي ان يتقي الله جل وعلا فيه المرء فهذا الذي يقول الشعر يستخدم -

00:08:30

هذه الملكة التي اتاه الله جل وعلا ايها بنظم الشعر فيما فيه خير له. اما الفخر بالنفس ومكارم الاخلاق والمدح الذي يكون في الوجه والذي لا يكون معه مصلحة شرعية فان هذا مما يرغب - 00:09:00

ولهذا حسن ان تكون شاعرا ولكن لا تكون غافلا عن ان الشعر عليه المرء. في قول ابي عمرو الداني في ارجوزته للسنة هذا سبأ ان سأل عنها احد الاخوة. وهذه الارجوز - 00:09:20

غير مطبوعة فتكون ساهل يسار لنفسه ان شاء الله. اذا توضأ الشخص واراد ان يصلی فرضا سنة الظهر واراد ان ينوي يا معها سنة الوضوء هل تجزئ مع التوضيح ؟ جزاكم الله خير. هذا مبني على اصل مهم ان يعلمه - 00:09:40

طالب العلم وهو ان التوافل بحسب ما جاء في الايات من تأكيدها جعلها طائفة من العلماء على مراتب فجعلوا اكمل التوافل الوتر ثم يليه ركعتي الفجر ثم يلي ذلك الرواتب ثم يلي ذلك المرتبة الرابعة ما له سبب مثل تحية المسجد - 00:10:00

سنة الوضوء اشبه ذلك صلاة الاستخاراة. ثم الخامس عامة التوافل والتطوعات هذه اذا تداخلت اثنتان منها فانه يقدم او تدخل السائل التي في مرتبة ادنى في الاعلى. الى متى اتى مثلا سنة الوضوء وصل - 00:10:30

الراتبة فانها تكفي عنه. و اذا دخل المسجد تحية المسجد مما له سبب وصلى الراتبة فانها تكفي عنه. وهكذا في مظاهره. فاذا اذا اجتمعت الراتبة مع صلاة لها سبب فان الصلاة التي لها سبب تدخل فيها. حتى الاستخاراة اذا اراد المرء ان - 00:11:00

يستخير فان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث الاستخاراة اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعة من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلك واستقدرك بقدرتك الى اخر الحديث. فقوله فليركع - 00:11:30

ركعتين هذا يشمل ركعتين راتبة او آتحية المسجد او خاصة فاذا وجد وجد الركعتين مما هو اعلى في ركعتي الفجر او الرواتب عموما فانه تدخل هذه فتكون صلاة استخاراة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فليركع ركعتين من غير الفريضة. فاذا هذه -

اصل عام يمكن ان تجib به وان تفهم به كثير من النظائر في هذه المسألة. يقول في قوله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا. البعض يقول ان الله عز وجل لم يقل وما تدرى نفس ماذا تعمل غدا. لأن الانسان قد - 00:12:20

من لم ماذا يعمل غدا؟ فعلى هذا يقولون ان الكسب لا يعني العمل. فما هو القول الصحيح في تفسير هذه الآية؟ الآية هذه كنظائرها ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا؟ يعني ماذا تعمل في الغد؟ فان الكسب بمعنى العمل لكنه عمل - 00:12:40

يتحصل منه على شيء وهو اجره. سمي العمل الصالح في النص لانه كانه شيء يكتسبه مثل واحد يتاجر قالوا كسب كذا. كسب يعني عمل وخرج له شيء من عمله فلما كان العمل الصالح يؤجر عليه العبد سمي بالنص كسبا. لا يعني الكسب عند المبتدعة فان - 00:13:00

كما اوضحت لك في الدروس له معنى اخر. نكتفي بهذا القدر ونكتفي ان شاء الله في الدرس. نعم. اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:13:30

اجمعين قال العالمة الطحاوي رحمه الله تعالى والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه محبيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. قال رحمه الله تعالى والعرش والكرسي حقه - 00:13:50

قدمت لك معنى قوله حق فيما سبق وان معنى ذلك ان العرش والكرسي يؤمن به على ظاهره كما جاء في النصوص وانه ليس بالباطل بل هو موجود كما وصف الله جل وعلا فهو حق ثابت لا مرية فيه. قال هنا رحمه الله - 00:14:10

والكرسي حق بسبب ادخاله هذه المسألة في العقائد ان اهل البدع خالفوا اهل السنة في تفسير العرش وفي تفسير الكرسي. فلما كانوا مخالفين لما دل عليه الدليل وكان عليه الصحابة ومن تبعهم باحسان رضي الله عن الصحابة ومن تبعهم فانهم قد خالفوا في - 00:14:40

امر غيبى. ومن خالف في امر غيبى فقد خالف ما يجب معه عقد الایمان. لأن من سمة المؤمن بما اثنى الله جل وعلا عليه ان يعلم الغيب. قال جل وعلا في الثناء على - 00:15:10

خاصة عباده ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. فوصف المتقين باختصار صفاتهم وهي الایمان بالغيب. وهذه صفة اهل الایمان جعل الله جل وعلا اهل الایمان لا يرتابون في الكتاب بسبب ذلك انهم يؤمنون بالغيب فمداره على التسليم. لذلك - 00:15:30

فان المخالفين للكتاب الذين عقدوا الوية البدعة فانهم تأولوا وحرموا اكثر الامور الغيبية كما سيأتي بيانه. لهذا كان لادخال الایمان العرش والكرسي في هذه العقيدة المختصرة كان له مأخذ ولا شك ان - 00:16:00

معنى بالعرش والكرسي حق على ما جاء في ظاهر الايات. دل قوله والعرش والكرسي حق على ان معتقد اهل السنة والجماعة ان العرش غير الكرسي. العرش شيء والكرسي شيء اخر وكلاهما حق. اذا تبين هذا كتقرير هذه الجملة كتقرير - 00:16:30

بهذه الجملة فان بحثها يمكن ان يكون في هذه المسائل. المسألة الاولى ان عرف حق لأن الله جل وعلا ذكره في كتابه في ايات كثيرة فقال قال جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش. ووصف - 00:17:00

شأنه عظيم. فقال رب العرش العظيم. ووصف عرشه جل وعلا بأنه مجيد ووصف عرشه بأنه يحمل. فقال سبحانه الذي يحملون العرش ومن حوله ووصف عرشه ايضا بأنه يستوي عليه جل وعلا. وان عرشه جل جلاله - 00:17:30

موصوف بالصفات العظيمة التي فاق بها سائر العروش. فإذا العرش وصف بهذه الصفات. وجاء في السنة مزيد في وصفه بان العرش له قوائم تحمله الملاهي كما قال عليه الصلاة والسلام يصعق الناس فاكون اول من يفيق. فإذا بموسى - 00:18:00

باطش او قال اخذ بقائمة من قوائم العرش. فالعرش اذا مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا العظيمة. ومن عظمته انه قال فيه عليه الصلاة والسلام مثل السماوات السبع في العرش كمثل حلقة القيت في فلات. ومثل الكرسي - 00:18:30

للعرش كذلك يعني كحلقة القيت في فلاتة. وهذا الحديث صحيحه وقوات جمع من اهل العلم وروي من طرق كما ذكر الامام ابن تيمية

رحمه الله تعالى والبحث يقتضي ذاك. وصف العرش في النص جاء بأنه مجيد. يعني انه - 00:19:00
ذو سعة وانه ذو جمال وجاء بأنه عظيم. يعني ان انه اعظم من غيره. وجاء في وصف العرش انه كريم. يعني انه فاق جنس العروش
والمخلوقات في البهاء والحسن والعظمة. لأن لفظة - 00:19:30

كريم في اللغة تعني انه فاق غيره في الاوصاف التي يحمد فيها. فقول العرب للانسان الججاد الذي يبذل الندى ويبذل الطعام للاضياف
انه كريم في قاعدة كبيرة في معنى كلمة كريم في لغة العرب. لهذا من فاق غيره في الاوصاف - 00:20:00
فانه كريم. ومن اسماء الله جل وعلا الكريم. الذي بلغ المنتهى في صفاته وحسن اسمائه بحيث لا يشابهه ولا يماثله شيء فيما وصف به
جل جلاله. ووصف النبي عليه الصلوة والسلام بأنه كريم لذلك. بل وصف في القرآن ان النبات - 00:20:30
كريم لاجل ذلك فقال سبحانه وابنته من كل زوج كريم يعني الازواج التي تفوق غيرها وجنسها في النظرة والبهاء وما خلقه الله جل
وعلا. فإذا وصف العرش بالنص بأنه كريم رب العرش الكريم في الحديث يقتضي ذلك ان العرش - 00:21:00
من جنس العروش لكنه يعني ان له صفة العروش يعني انه عرش على ظاهره لكنه فاقها في جميع الصفات التي توصف بها فإذا هو
عرش على الحقيقة ليس على المعنى هو عرش على الحقيقة فاق جنس العروش. والله جل وعلا في القرآن ذكر - 00:21:30
العرش عرش المخلوقين وعرش الملوك. في ايات كثيرة. فقال مثلا في قصة يوسف عليه سلام ورفع ابويه على العرش وخرموا له
سجدا. وقال سبحانه في وصف عرش قال اني وجدت امرأة تملکهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وقال سبحانه نكروا -
00:22:00

ولها عرشها ونحو ذلك. فإذا العرش هذه هذا معناه فيما جاء في الادلة. فهذا عرش الرحمن ووصف في الادلة في الكتاب والسنة بهذه
الاووصاف وان العرش يحمل وان له قوائم وان - 00:22:30

انه يدار حوله من الملائكة وانه مقبب كالقبة فوق سماواته. كما في الحديث الذي في السنن واعتمد ما دل عليه في جهة العرش اهل
العلم لما جاء عن الصحابة في تقوية ذلك بان عرشه على سماواته هكذا واشار - 00:22:50
يديه مثل القبة. فقال اهل العلم ان العرش مقبب وكونه مقبب لا يعني انه اصغر. كما يدل عليه النظر العقلي مثل تقبيل سطح الارض
على مستوى النصف فيها فانه مقبب عليها وهو اعظم - 00:23:20

منها فكيف بالعرش؟ المسألة الثانية في معنى العرش في اللغة العرش في اللغة مأخذة من الرفع والارتفاع. كما قال جل وعلا في ذكر
فرعون ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرون. يعني يبنون ويرفعون من الابنية - 00:23:50
وقال جل وعلا جنات معروشات وغير معروشات. المعروشات يعني التي جعل لها البناء الذي يسمى تعريف او العريس. ولما جل هذا
الارتفاع والعلو. سمي العرش فكلمة عرش والتعريف ونحو ذلك مأخذة او اصلها الارتفاع - 00:24:20
ولهذا حتى في اكل اللحم اذا اراد ان يأخذ اللحم الى فيه ويأكل فيه بدون ان يقطع منه يقال عرسه عرس اللحم او عرس اللحم مع
العظم على العظم ونحو ذلك لانه - 00:24:50

يرفعه على هذا النحو فاذا مادة العرش في اللغة ترجع الى الارتفاع. وهذا التحليل اللغوي المختصر يفيدك في الرد على المخالفين في
مسألة العرش. المسألة الثالثة ان العرش دلت الادلة على هذا الوصف. اما المخالفون - 00:25:10

فالمهم في العرش اقوال. القول الاول ان العرش هو فلك من الافلاك وهو نهاية الافلاك مستدير حولها وهذا هو قول اهل الكلام المدون
في كتبهم. ويسمون الفلك التاسع عندهم الاطلس يعني الذي ليس فيه الخروق ولا نجوم. وقالوا وهو المسمى في - 00:25:30
العرش لاجل علوه وارتفاعه على سائر الافلاك. وهذا على اصلهم لانهم جعلوا الافلاك سبعة ثم الثامن ثم التاسع وهو الفلك الاطلس
ولما جل علوه وارتفاعه جمعوا ما بين الشريعة والفلسفة فقالوا هو هذا الفلك التاسع الذي تسميه الفلسفة. اهل الهيئة وهم جزء -
00:26:00

من الفلاسفة يسمونه الفلك التاسع او الاطلس هو العرش. وهذا القول يرد عليه ردود واضحات. وهو ان اهل الهيئة سموا فلكهم
التابع. اطلس. ولم يزعم يعني قبل الاسلام انه هو العرش. والعرش في النصوص له صفة اخرى غير صفة - 00:26:30

الفلكلة فوصف بان له قوائم. وان الملايكة تحمله. وانه على السماوات على هذه الصفة وانه مفضل على العروش الى اخره فدل على انه ليس بفلك. والفلك مسار من المسارات كرة من الكرات. التي تكتنف الافلاك الاخرى - 00:27:00

فاذما من جهة دلالة النص تبطل هذه الدلالة. الثاني من الرد عليهم ان الدلالة العقلية ايضا تبطئ ذلك ودليله ان اهل الهيئة والفلسفه لم يقدموا باتفاقهم. برهانا قطعيا على انه ليس وراء الفلك التاسع كما سموه شيء. او فلك - 00:27:30

وانما قالوا هذا نهاية ما رأينا وضع الخسوفات وتقدم هذا على هذا الى اخره ترتيبوها بحكم مشاهده ولم يقولوا انه ليس وراء الفلك التاسع فلك لكن على هذا ربوا ولها لم يقولوا يعني بالبرهان القاطع. وانما قالوا ان الفلك التاسع هذا هو اخر الافلاك بحكم ما شاهدنا لكن - 00:28:10

قد يكون ثم شيء اخر وراءه. وهذا يخالف ما فهموه. من الكلمة العطف لانهم ارادوا ان يجعلوا صلة بين العرش وبين كلام الفلسفه والعرش هذا الذي ذكر في النصوص لا يوافق هذا المبدأ لانه اخر المخلوقات والعرش اعظم المخلوقات وما تحته - 00:28:40 خير بالنسبة اليه وليس دائريا كما ذكروا فاذما كلامهم من الجهة العقلية لما لم يأتوا ببرهان يدل على انه ليس وراء الفلك التاسع شيء ببرهان قطع عقلي وانما قالوا هذا الذي يظهر من جهة النظر - 00:29:10

فان هذا يدل على ان تسمية الفلك التاسع بالعرش انه ليس بصواب. وهذا واضح لكن لانك قد تجده في بعض كتب التفسير فانتبه من ذلك. القول الثاني العرش ان العرش هو عبارة عن الملك. ولكن عبر عن الملك بالعرش - 00:29:30

لتلازمهما. فكما ان ملوك الارض عرشا يجلسون عليه. فان الله جل وعلا جعل لنفسه عرشا وهذا العرش هو ملكه لكن من قبيل تعظيم الامر وهذا القول ايضا باطل ومردود. لان الملك ملك الله جل وعلا لا يوصف بتلك - 00:29:57

صفات في الشريعة. فان الملك لا يحمل والملك ليس له قوائم. والملك ليس ثم ملائكة حوله ونحو ذلك. والملك لا يأتي يوم القيمة محمول ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية الى اخره - 00:30:27

ايضا الملك مرتفع معنا والعرش مرتفع حسا يعني من جهة دلالة لغة وهذا فرق بين. القول الثالث ان حقيقة العرش هي الكرسي. وان والعرش شيء واحد وان الكرسي الذي وسع السماوات هو العرش - 00:30:47

هذا قول هنا وقول في الكرسي يأتي ببيانه ان شاء الله تعالى. وهذا القول منسوب الى الحسن البصري وقول ضعيف. لان الله جل وعلا وصف العرش بصفات ليست هي - 00:31:17

صفات الكرسي ثم مادة العرش غير مادة الكرسي يعني من جهة الاستيقاظ. ثم الاثار عن السلف هذا الوجه الثالث الاثار عن السلف متضادفة في ان العرش شيء والكرسي شيء اخر ولها عطف الطحاوي العرش على الكرسي على العرش فقال والعرش والكرسي حق لان العطف بالواو - 00:31:37

المغايرة مغايرة الذوات بين الكرسي والعرش. اما الكرسي فان او قبل ذلك بالنسبة للعرش نذكر لكم كثيرا مذهب الاشاعرة والماتوردية ومن نحوهم فانهم في في العرش مضطربون ليس لهم مذهب واضح. منهم من ينحو منحى اهل الكلام. ومنهم من يقول العرش مخلوق من مخلوقات الله لا نعرف - 00:32:07

حقيقة تكوينه ولا معنى الاستواء عليه ونحو ذلك. ومنهم من يقول العرش تمثيل اصلا ليس فيه عرش وليس ثم شيء وانما هو تقريب تمثيل للافهاد. اما - 00:32:37

فان الله جل وعلا ذكر الكرسي في اية واحدة في القرآن سميت بآية الكرسي لقوله جل وعلا فيها وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما. وهو العلي العظيم. وهذه الآية هي اعظم آية - 00:32:57

في كتاب الله قال عليه الصلاة والسلام لابي اي اية في كتاب الله اعظم؟ فقال الله لا الله الا هو الحي القيوم. فقال ليهندك العلم بان هذا يعني انه معنى هذه الآية لانه لا يدرك كون هذه الآية اعظم ما في القرآن الا انه علم معانها ولا شك ان هذه - 00:33:17 علما عظيمها وفي السنة جاء بيان حجم الكرسي بالنسبة سماوات بان السماوات السبع بالنسبة للكرسي كحلقة ملقة في فلة من الارض. والكرسي بالنسبة الى العرش مثل ذلك وجاء في اثر عن ابن عباس موقوف يصح عنه موقوفا - 00:33:47

وروبي مرفوعا ولا يصح مرفوعا وهو قوله عليه وهو قوله رضي الله عنه الكرسي موضع القدمين لله جل وهذا يعني ان الكرسي مخلوق من مخلوقات الله عظيم جدا. جعله بهذا العظم وانه - [00:34:17](#)

وسع السماوات والارض واكثر من ذلك فالسماءات صغيرة بالنسبة لكرسي الرحمن جل جلاله. المسألة ان كلمة كرسي من جهة اللغة مأخوذة من الكرسي. من والكرص والجمع الكرخ والجمع في اللغة ويقال لكرسي المعروف انه - [00:34:40](#) لاجل ان اعواده تجمع على هيئة ما الكرسي يختلف عن المقدد الاخر بانه اعواد مجموعه في اللغة. ومنه سمي ايضا العلماء الكراسي لاجل انهم جمعوا العلم. لاجل معنى الجمع. وايضا - [00:35:13](#)

قيل للورق المجموع على نحو ما كراسة لانها اوراق جمعت فمادة الجمع مادة الكرص تعود الى الجمع. ويقال تكرس فلان بالشيء اذا جمعه او تكرس فلان الشيء اذا جمعه الى صدره. او جمعه اليه. فاذا مادة الكرسي - [00:35:43](#)

مأخوذة من الجمع وهذا يدل على ان كرسي الرحمن جل جلاله وتقىست اسماؤه له من الصفات العظيمة ما يختلف به عن صفة العرش لان الله جل وعلا سمي العرش عرضا هذى لها دلالتها في اللغة وسمى الكرسي كرسيها وهذه له دلالته - [00:36:13](#) في اللغة. المسألة الثالثة في الاقوال في الكرسي الناس لهم في الكرسي اربعة اقوال يعني غير اهل السنة. اما القول الاول فهو قول الحسن وان الكرسي هو العرش وهذا قول ضعيف في الاثار ترده كما ذكرت لك. القول الثاني ان الكرسي لما ذكر - [00:36:43](#)

في اية واحدة هي اية الكرسي في سورة البقرة انه تمثيل وانه ليس ثم حقيقة لكرسي ولكن هو تمثيل لتقريب عظمة الله جل وعلا. وهذا هو قول الذين دون كثير. من الصفات التي تدل على عظمة الله وقدرته. كقوله والارض - [00:37:13](#)

جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه. ونحو ذلك فيقولون انها هذا كله تخيل بل قالوا ان كل نص جاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل فانه لاجله تخيل لا تقصد حقائقه وانما المقصود تعظيم الناس لله جل وعلا والا فهذا - [00:37:43](#) ليس على حقائقها. وهذا القول معروف من اقوال المعتزلة وطائفة من الاشاعرة ومن المعاصرین قرره في تفسيره سيد قطب في ظلال القرآن. وجعله قاعدة كليلة في اخر سورة عمر عند قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه. وفي الحقيقة ان - [00:38:13](#)

القول بان هذا كله على جهة الغاء لكل الدلالات الشرعية للالفاظ الغاء لكل الغيبيات لانه يكون المقصود في كل هذا التمثيل. وهذا القول قدمه الزمخشري في الكشاف وكأنه يميل اليه على قاعدتهم في ان كل النصوص من هذا الباب على وجه التوهم والتخيف - [00:38:43](#)

القول كما ذكرت لك غلط عظيم لان معناه نفي كل الامور الغيبية هذه على هذه القاعدة فما كان من الامور الغيبية يدل على عظمة الله. وكان فيها تمثيل باشياء موجودة عند البشر فتنهى ويكون - [00:39:13](#)

والمقصود التمثيل للحقيقة. القول الثالث ان الكرسي هو العلم. فكرسي الرحمن جل وعلا هو علمه وقوله وسع كرسيه السماءات والارض يعني وسع علمه السماءات والارض. وهذا القول عن ابن عباس ولكن الصحيح عن ابن عباس خلاف هذا القول. يرد على هذا القول - [00:39:33](#)

بامور الاول منها ان مادة الكرسي للجمع والعلم شيء والآخر هذا من جهة اللغة. والثاني ان الله جل وعلا ذكر ان كرسي وسع السماءات والارض. ولكن علمه جل وعلا وسع كل شيء. قال سبحانه ربنا - [00:40:03](#)

بعث كل شيء رحمة وعلما. وقال جل وعلا والله بكل شيء علیم علم الله جل وعلا يشمل علمه بذاته جل وعلا وباسمائه وصفاته وافعاله وعلمه جل وعلا الذي يسع في السماءات والارض وعلمه جل وعلا الذي يسع الجنة والنار وعلمه جل وعلا - [00:40:33](#) بعد تغير السماءات والارض وقبل خلق السماءات والارض. فاذا تفسير الكرسي بانه العلم هذا يضاد ان العلم يسع كل شيء. وسعت كل شيء رحمة وعلما. واما كرسي الرحمن جل وعلا - [00:41:03](#)

فقال وسع كرسيه السماءات والارض. الجواب الثالث ان قولهم ان الكرسي هو العلم ان مادة تكرر سراج اهل العلم والعلماء سموا كراسى لاجل العلم ونحو ذلك من الاحتجاجات واحتجاج بقول الشاعر يصف قنصله لفريسته قال فلما احتازها تكرس يعني قالوا يعني

علم فهذا من جهة لغوية فيه ضعف وذلك ان العلم ليس الى الجمع والعلماء صحيح انهم جمعوا علومهم لكن العلم من حيث هو يحصل بتلقي المعلوم ثم العلم به والمعرفة به. فليس كل علم ناتج عن جمع - 00:41:53 يكون ناتجا عن تصور الخبر فيكون معلوما له. وهذا هو المقرر في اللغة وعند اهل نظرية المعرفة فان المرء يعلم بدون جمع. والله جل وعلا وصف الصغير بقوله والله اخرجكم من بطون امة - 00:42:23

لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والبصر ولا فيه. فكلما علم المخلوق كلما علم الصغير شيئا صار عالما به ولو لم يجمعه الى غيره. فماده الجمع غير مادة العلم مادة الكرص - 00:42:43

غير مادة العلم والعلم ما صار عالما للجمع وان كان العلماء سموا كراسى لاجل جمعهم العلم راجع تفسير كلمة التكرس الى الكلمة الجمع. واحتاجهم بقول الساحر كما ساقه ابن جرير الطبى في تفسيره فلما احتاجها تكرس يدل على ان التكرس بمعنى الجمع لا بمعنى العلم لما - 00:43:03

لأنه قال فلما احتاجها يعني صارت في حوزته تكرس وهو علم بان انه قنصلها لما صارت في حوزته. يكون تكرسه شيئا جديدا زائدا على ما ما حصل له من الحيازة فالحيازة بها علم وزاد بعد الحيازة ان ضمها وجمعها - 00:43:33

الى اليه. فاذا من حيث اللغة فان دلالة التكرس على العلم دلالة ضعيفة بل الصواب ان التكرس ومادة راجعة الى الجمع في استفاقاتها جميا. القول الرابع القول الرابع ان الكرسي عبارة عن الملك كما قالوا في العرش وقالوا ان الكرسي - 00:44:03

اذا قيل ان كرسي الملك واسع فهذا يدل على سعة ملكه. وعلى علو شأنه وقوته فيقولون الله جل وعلا قال واسع كرسيه السماوات والارض يعني ان سلطانه وملكه واسع السماوات - 00:44:33

والارض وهذا ليس بجيد ايضا. لأن الكرسي من جهة دلالة اللغة غير دلالة على الملك والثاني ان الكرسي موصوف في السنة وفي اثار السلف بانه غير الملك. فدل ذلك على - 00:44:53

ان تفسيره بالملك تفسير حادث. والتفسير الحادث بعد زمن الصحابة رضوان الله عليهم لا يشار اليه في تفسير القرآن. هذه بعض المباحث المتعلقة بقوله والعرش والكرسي حق وثمن مباحث زائدة يعني قد تدخل في مباحث الكلام المذموم الذي يهمنا هو تقرير - 00:45:13

ما دل عليه الكتاب والسنة وما يجب اعتقاده ان العرش والكرسي حق ان العرش موصوف بتلك الصفات والكرسي شوف تلك الصفات وان الاقوال الباطلة في العرش والكرسي متعددة والجواب عليها - 00:45:43

واسأله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد. المسألة الأخيرة هي غير متصلة بالكرسي هي العرش والكرسي جميا وهو وهي راجعة الى اثر الایمان بالعرش والكرسي. فالمؤمن اذا امن بان عرش الله جل وعلا حق وان هذه التي ذكرت هي صفة العرش وان عرش الله عظيم - 00:46:03

جدا وانه مجيد وانه كريم وان النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن احد حملة العرش بان مسيرة ما بين عاتقه الى شحمة اذنه مسيرة خمسمائه عام وان الكرسي في السماوات بالنسبة الى الكرسي كحلقة ملقة في فلأة من الارض وان - 00:46:33

الكرسي بالنسبة الى العرش كذلك وان الكرسي موضع قدمي الرحمن جل وعلا فلا شك ان هذا يغول من الحق الى اعتقاد عظمة الله جل وعلا. والى ان الله سبحانه تتناهى المخلوقات عنده في الصغر. وانه جل وعلا كما وصف نفسه - 00:47:03

بقوله والارض جميا قبضته يوم القيمة. وجاء في الاثر في تفسير ذلك انه يجعلها يوم القيمة كما يلعب او يرمي بها يوم القيمة كما يرمي الصغير بالكرة انا الله الواحد انا الملك الى اخره. فمعرفة صفة الكرسي وصفة العرش ويبدأ المرء من نفسه - 00:47:33

الذى التي يعظمها وكيف هو على هذه الارض العظيمة جدا وهو صغير جدا على هذه الارض حتى ان المدن الكبار اذا صعدت بالطائرة تراها صغيرة جدا وهي تحوي ملايين الناس فكيف بالفرد والارض هذه بالنسبة للسماوات صغيرة والسماوات السبع على سعتها - 00:48:03

وعظم ما فيها من الافالك والنجوم والسيارات بالنسبة للكرسي صغيرة كحلقة ملقة في فلقة من الارض. والكرسي بالنسبة الى العرش
كذلك والله جل وعلا فوق العرش مستغن عن العرش وكل شيء محتاج اليه والله - [00:48:33](#)

الله سبحانه محيط بكل شيء احاطة سعة وقدرة وذات وشمول جل جلاله وتقديست اسماؤه فان المرء ولا شك يصيبه بل يحصل له
في قلبه نوم عظيم من الذل لله جل وعلا ونوع عظيم من - [00:48:53](#)

احترار النفس ومعرفة قدر الانسان. كيف هو؟ وانه شرف اعظم تشريف ان جعله الله جل وعلا عبدا له سبحانه. ولهذا ينظر المرء الى
عظم المخلوقات هذه ويؤمن بها عظم الله جل وعلا حقيقة الايمان لاسماء الله جل وعلا وبصفاته يتمنى ثمرات عملية في القلب من
وجل القلوب - [00:49:13](#)

هو اجلاء من اجلال الله جل وعلا وحب القلوب لجمال الله جل وعلا وانواع ما يحدث في القلب من الايمان الايمان التي تتصل بالايمان
بالاسماء والصفات. كذلك الايمان بالجنة والنار كذلك الايمان بالعرش والكرسي لمن تأمله فانه - [00:49:43](#)

يجعل القلب خاضعا لربنا جل جلاله ويجعل القلب محبنا منيما لله جل وعلا. فان غفل جاءه تعظيمه وايمانه وعقيدته بالانابة السريعة
بالاستغفار الحق. اذا حين نبحث هذه المباحث في العقيدة - [00:50:03](#)

ليست كما يبحثها اهل الكلام المذموم في كونها اشياء لا ثمرة لها على الايمان والعمل الصالح وتعبد المرء لله جل وعلا. فان كل شيء
وصفه الله جل وعلا لنا من الامور الغبية لم يقصد بایماننا - [00:50:23](#)

واعتقادنا له من جهة الوجود دون جهة الايمان. وما يثمر منه. بل قصد الايمان به يعني بوجوده اثر الايمان الذي يحدثه في النفس لأن
المقصود اصلاح القلوب لله جل وعلا. وانت سمعت قول اولئك من المعتزلة وطوائف من المبتدعة ان - [00:50:43](#)

هذه الاشياء تمثيل لاجل اصلاح الناس وايمانهم بعظمة الله جل وعلا. الواقع ان اذا قلنا بما جاء في الادلة من الكتاب والسنة فانها في
تحصيل الايمان وفي احداث الايمان في النفوس وتنمية الايمان - [00:51:13](#)

اعظم من ان تكون للتمثيل. لأن ذكرها على الحقيقة وعلى هذه الصفات يجعل المرء على الحقيقة تصور كيف هذه المخلوقات جمیعا
والارض هذه الكبيرة وما فيها وثم السماوات ثم الكرسي بعد ذلك - [00:51:33](#)

ثم العرش ثم ملائكته ثم الملائكة الحافيين من حول العرش لا شك يحدث له انواع من الايمان والوجل الخوف وحب الله جل وعلا
وتعظيمه والانابة اليه. وهذا لا شك كله من المقاصد الشرعية. فاذا - [00:51:53](#)

ايمان بهذه يحتاج منك الى تأمل وتدبر في ان تعمل في قلبك هذه الاشياء تذكر عظمة الله جل وعلا عسى الله جل وعلا ان يجعلني
وياك من الناجين. اللهم اغفر لنا جما اللهم اغفر لنا جما اللهم اغفر - [00:52:13](#)

لنا جمع وعلمنا من نعوت جلالك واصفات ذاتك ومخلوقاتك ما وبه ايماننا وتذكرة عقیدتنا. اللهم فاجب وانت سميع قريب وانت
ارحم الراحمين وفي هذا القدر كفاية عسى الله جل وعلا عسى الله جل وعلا ان يرحمنا برحمته وان يجعلنا من - [00:52:33](#)

منيبين اليه المتقين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. هذا الدرس اخر الدروس الاسبوع القادم عندنا درس وان شاء الله تعالى
نلتقي لمن شاء في الدورة العلمية بعد الصيف باذن الله بعد الاختبارات باذن الله - [00:53:03](#)

الدورة قررت خلاص يقول الاخ الشيخ راشد انه تبدأ في ثلاثة سلاسل العلمية في مسجد شيخ الاسلام ابن تيمية. انا باذن الله باذن الله
ان الله جل وعلا يعيننا ونشارك في - [00:53:23](#)

ان شاء الله وهي طيبة لأنها ثلاثة اسابيع متواالية كل يوم. ويشرح فيها كتاب كامل يعني فيها فوائد تصير احسن من التقطيع. فلذلك
اوسي الاخوة بالحضور لعلهم ينتفعون نعم خلص الحاوية كنا حددنا لهم كتاب فضل الاسلام - [00:53:43](#)

الامام الدعوة لانه سبق انه شرح من سنين وكثرة الالات على مسجده وكان مسجلا له لكن احد الاخوة الله يهديه. انا شحیح ما
اعطی احد الاجر. لكن الحذاء فوضعها في السيارة - [00:54:13](#)

الشمس منخرفة وراحت والكتاب مهم لأن كتاب علم وسنة ومنهج كتاب فضل الاسلام. نشوف نتأمل في المصلحة في اكمال هذا
اتمنى ان شاء الله. نكتفي بهذا القدر. لا ننسى من صالح الدعاء - [00:54:33](#)